

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف-المسيلة -



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: ط1: 191935082497

رقم التسجيل: ط2: 322115066973

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص أدب حديث و معاصر

بعنوان:

جماليات الإشتغال اللغوي في رواية أحلام لمحمد زيتلي

إعداد:

الطالبة: قريشي أميرة

الطالبة: حشايشي سميحة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الصف	الجامعة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة المسيلة	دكتور	عليوي عمر
مشرفا ومقررا	جامعة المسيلة	دكتور	حويش علي
مناقشا	جامعة المسيلة	دكتور	بوضياف أحمد أمين

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دعاء

اللهم ارحمنا بالقرآن وأجعله لنا إيمانا ونورا وهدى ورحمة.
اللهم لا تصبنا بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا أخفقنا وان الفشل
هو التجربة التي تسبق النجاح.
اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ منا تواضعنا، وإذا أعطيتنا تواضعا
فلا تأخذ منا اعتزازنا.
اللهم ثبتنا على هذا الدين.
أمين.

شكر وعرفان

الحمد لله حمدا كثيرا والشكر الجزيل والحمد لله أولا وأخيرا إلى المولى عزوجل على ما منحنا من نعم ووفقنا في مشوارنا الدراسي فتبارك اسم ربي لجلال قدره .

ثم نتقدم بخالص تشكراتنا بكل صدق وإعتراف للجميل إلى أستاذنا الفاضل "حويش علي" منير العلم على ما قدمه لنا من نصائح وإرشادات طيلة فترة إعدادنا لهذه المذكرة أدامك الله أستاذا وقدوة لنا جميعا .

إلى جميع أساتذة معهد اللغة العربية وآدابها دتم دائما في خدمة العلم وشكرا وجزاكم الله خيرا وشكرا لكل من ساعدنا ولو بنصيحة أو كلمة طيبة.

إهداء



إلى من كان لي معينا ونصيرا إليك ربي عسى أن تقبله منه خالصا لوجهك الكريم
إلى من قال في حقهما سبحانه وتعالى : "وبالوالدين إحسانا" إلى نبع الحنان الصافي إلى
من جعل الله الجنة تحت أقدامها إلى من سهرت الليالي لتثير حياتي إلى أعلى حواء
أمي ادامك الله

إلى اقحوان الجنة إلى الذي جعلني أصل إلى قمة نجاحي إلى أطيب دم على وجه الارض
أبي حفظك الله

إلى سندي في الحياة عزة قلبي إلى كل همسة حنان ورقة قلب وكلمة حب صادقة إلى
المثال الرائع إلى صاحب القلب الحنو إلى من تحمل معي التعب والشقاء إلى توام روحي
زوجي لحسن

إلى نجم البيت الصغير **محمد الأصيل**

إلى احق الناس بالخير الذين ساعدوني كثيرا في مشواري الدر اسي الاستاذ الفاضل
مقورة جلول والاستاذة قريشي وداد

إلى كل أساتذتي وطلبة **معهد اللغة العربية وادابها** بالمسيلة

إلى كل النفوس الطيبة التي عرفتها

إلى من نسيهم قلبي ولم ينساهم قلبي



قريشي أميرة



إهداء



إلى من كان لي معينا ونصيرا إليك ربي عسى أن تقبله منه خالصا لوجهك الكريم
إلى من قال في حقهما سبحانه وتعالى : "وبالوالدين إحسانا" إلى نبع الحنان الصافي إلى
من جعل الله الجنة تحت أقدامها إلى من سهرت الليالي لتثير حياتي إلى أعلى حواء
أمي ادامك الله

إلى اقحوان الجنة إلى الذي جعلني أصل إلى قمة نجاحي إلى أطيب دم على وجه الارض
أبي حفظك الله

إلى سندي في الحياة عزة قلبي إلى كل همسة حنان ورقة قلب وكلمة حب صادقة إلى
المثال الرائع إلى صاحب القلب الحنو إلى من تحمل معي التعب والشقاء إلى توام روحي
زين العابدين

إلى نجم البيت الصغار بتول وتوبة

إلى احق الناس بالخير الذين ساعدوني كثيرا في مشواري الدر اسي الاستاذ الفاضل
مقورة جلول والاستاذة قريشي وداد

إلى كل أساتذتي وطلبة معهد اللغة العربية وادابها بالمسيلة

إلى كل النفوس الطيبة التي عرفتها
إلى من نسيهم قلبي ولم ينساهم قلبي



حسايبني
سميحة



مقدمة

تعتبر الرواية من أكثر الفنون الأدبية قيمةً وتميزاً، حيث تجمع بين الجمالية اللغوية والقوة السردية. تعتمد الرواية على قدرة الكاتب في توظيف اللغة بأساليب إبداعية لجذب القارئ ونقله إلى عالم الخيال، إن هذا الفن الأدبي له دور كبير في نقل المشاعر والأفكار وتعميق الفهم الإنساني من خلال تصوير الشخصيات والأحداث بطرق تجذب الانتباه وتثير التفاعل العاطفي .

وهكذا، فإنه بواسطة اللغة يتعرف المتلقي -مثال- على أعماق الشخصية الروائية التي تحمل الأفكار والرؤى التي هدف الكاتب إلى طرحها، ويتعرف القارئ قبل ذلك على الصورة الخارجية لهذه الشخصية وعلى مكانتها الاجتماعية، وعلى مواقفها من الأحداث ومن الناس، وبالتالي على مدى إيجابيتها أو سلبيتها. ويتعرف القارئ بواسطة اللغة كذلك على البيئة وعلى الجو العام الذي يطرح من خلاله الموضوع في الرواية، أو في أي عمل أدبي يكتبه كاتب إلى قارئ أو متلقي.

سنتناول جماليات الاشتغال اللغوي في الرواية من خلال تحليل فني وتطبيقي، محاولين استكشاف الأساليب والتقنيات التي يستخدمها الروائيون لإضفاء العمق والجاذبية على أعمالهم. سننتقل إلى كيفية استخدام التشبيهات، والاستعارات، والتكرار، والأنماط السردية المختلفة، وكيف يمكن لهذه الأدوات أن تجعل النص الروائي نابضاً بالحياة وذو أثر دائم في ذاكرة القارئ .

لذا جاءت دراستنا حول جماليات الاشتغال اللغوي في رواية محمد زتيلي

الإشكالية:

على ضوء هذا المدخل نحدد التساؤل الرئيسي التالي :

ما هي جماليات الاشتغال اللغوي في رواية أحلام لمحمد زتيلي ؟

الأسئلة الفرعية:

على ضوء هذه الإشكالية الرئيسية تم اقتراح الأسئلة الفرعية التالية:

ما هو دور اللغة في إبراز سمات شخصيات الرواية ؟

كيف يمكن أن تساهم جماليات الاشتغال اللغوي في الرواية لفهم أعمق للواقع الذي تُصوره ؟
ولرغبتني الملحة في استكشاف اللغة والأسلوب في رواية أحلام لمحمد زيتلي ارتأيت أن يكون بحثي بعنوان جماليات الإشتغال اللغوي في رواية أحلام لمحمد زيتلي ،ولعل أهم العوامل التي دفعتني لدراسة هذا الموضوع هو الفهم الأعمق لجماليات اللغة العربية وخصائصها الفنية في سياق الرواية ،وأیضا من أجل إبراز وظائف اللغة والأسلوب في الرواية كون اللغة فيها العنصر الأساسي . وانتهجنا في التحليل و الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في اطار تحليل نص الرواية بدقة والكشف عن جماليات الإشتغال اللغوي من جهة ووصف هذه الجماليات من جهة أخرى . وقد اشتمل بحثنا وعلى مقدمة وفصلين : يتناول الفصل الأول والمعنون "جماليات الإشتغال اللغوي في الرواية "عنوانين ،حيث يعرض الأول للغة والأسلوب في الرواية ،ويعرض الثاني تقنيات الإشتغال اللغوي في الرواية .بينما يتناول الفصل الثاني والذي يتمثل في الفصل التطبيقي والمعنون جماليات الإشتغال اللغوي من رواية أحلام لمحمد زيتلي ثلاثة عناوين ،يعرض الأول للأسلوب اللغوي في رواية أحلام ،بينما يعرض الثاني وظائف اللغة والأسلوب في العمل الروائي ،ويعرض الثالث تحليل الإشتغال على المفردات اللغوية في رواية الدكتورة أحلام . وفي الأخير خلاصة تضمنت أهم النتائج التي استخلصناها من التحليل و الدراسة ،واعتمدنا في العمل على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها : نجيب محفوظ "اللس والكلاب "مكتبة مصر للنشر الصفحة 7 .واسيني الأعرج "حارسه الظلال "دون كيشوت في الجزائر منشورات الفضاء الحر . عيشون خيرة "التوليد اللغوي في في عمقه التراث وبعده المعاصر"مجلة علوم اللغة العربية وآدابها العدد1السنة 2021ص1541 .وغيرها من المصادر والمراجع التي اعتمدناها ستذكر فيما بعد،وكان آخر ما احتوته هذه المذكرة هو ضبط فهرس

تفصيلي لجميع عناصر البحث . أما الصعوبات التي واجهتني هي صعوبة تحديد الموضوع كونه مجالاً واسعاً ، إضافة إلى قلة المصادر والمراجع وعدم توفير الرواية في المكتبات القريبة . فلئن كنت قد وفقت فيما سعيت إليه فبتوفيق من الله ثم بفضل أستاذي الفاضل حويش جزاه الله عني كل خير .

خطة البحث

جماليات الاشتغال اللغوي في رواية احلام لمحمد زتيلي

مقدمة

الفصل الاول :جماليات الاشتغال اللغوي في الرواية

اللغة والاسلوب في الرواية1-

1-1 انواع اللغة المستخدمة في الرواية (الفصحى ، العامية، اللهجات)

2-1 وظائف اللغة و الأسلوب في العمل الروائي (التوصيل ، الايحاء ، التأثير)

2 - تقنيات الإشتغال اللغوي في الرواية

1-2 إشتغال على مفردات اللغة (الايحاء اللغوي ، التوليد ، الإبدال)

2-2 الإشتغال على الصرف (التصغير، التكبير، الجمع) والإشتغال على النحو (الحذف ،

التقديم ، التأخير)

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لرواية أحلام

1- البنية اللغوية لرواية أحلام

1-1 إستخدام الجمل والمفردات القصيرة

2-1 تقنيات السرد الحداثي (تيار الوعي ، المنولوج الداخلي)

2- التراكيب اللغوية و الجمالية

1-2 مستويات اللغة والاصوات الداخلية و الموسيقى الداخلية

2-2 وظائف اللغة الجمالية في الرواية

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الفصل الأول
جماليات الاشتغال اللغوي في
الرواية

تمهيد

تعد الرواية فناً لغوياً بامتياز ، حيث تعتمد في بنائها وتأثيرها على الكلمات والجمل والحوارات، ولا يقتصر دور اللغة في الرواية على نقل الأحداث والشخصيات، بل يتعداه إلى خلق عالم متكامل من الجماليات والمشاعر والأفكار .

و تتجلى جماليات الاشتغال اللغوي في الرواية من خلال هذه العناصر:

1- اللغة و الاسلوب في الرواية

2-تقنيات الاشتغال اللغوي في الرواية

1- اللغة والأسلوب في الرواية

يلعب اللغة والأسلوب في الرواية دوراً حاسماً في تحقيق التعبير الثقافي واللغوي للقصة وتعزيز التأثير على القارئ، باعتبار الرواية جزءاً لا يتجزأ من تراث الأدب العالمي، وهي أحد أشكال الفن السردي الذي يستخدم الكلمات كوسيلة لنقل القصص والتعبير عن الخيال والتجربة الإنسانية.

تتميز الرواية بتنوعها الفائق، حيث تشمل مجموعة واسعة من الأساليب والأشكال، و يمكن للرواية أن تكون تاريخية، تعاطفية، فلسفية، أو حتى خيالية علمية، و هي في جوهرها، تمثل الرواية مساحة للتعبير الفني والتفاعل العاطفي، حيث يمكن للقارئ أن يتوغل في أعماق الحكايات ويتشارك في تجارب الشخصيات

من خلال توظيف اللغة بشكل استثنائي، يصبح للرواية دور حيوي في تشكيل الوعي الثقافي وفهمنا للعالم الذي نعيش فيه، فالرواية أكثر من مجرد سرد للأحداث؛ إنما تمثل تحفة فنية تتيح للكاتب التعبير عن رؤاهم الشخصية والتفاعل مع قضاياهم المهمة

سنفصل أنواع اللغة المستخدمة في الرواية أولاً، ثم وظائف اللغة و الاسلوب في العمل الروائي.

1-1 أنواع اللغة المستخدمة في الرواية (الفصحى، العامية، اللهجات)

تلعب اللغة دوراً محورياً في تشكيل الرواية وبنائها، إلى جانب العناصر الأخرى كالأحداث والشخصيات والزمان والمكان والسرد والوصف والحوار، فالروائي لا يستطيع تقديم أفكاره بشكل ملموس إلا من خلال اللغة¹، فهي وعاء الفكر وأداة التواصل والتخاطب بين أفراد المجتمع، ومهمة الكاتب المبدع هي تطويع اللغة وتشكيلها لتصبح عالماً لغوياً متفرداً، يختلف عن لغة المعاجم والحياة اليومية، وبالتالي، فإن الكاتب الذي لا يتقن اللغة ولا يحسن توظيفها أدبياً لن ينجح في أن يكون روائياً بارعاً.

¹سهام السامرائي، اللغة العربية الفصحى ودورها في عالميّة النّصّ الأدبيّ، مجلة علوم انسانية، العدد 15،

وللغة العربية الفصحى دور كبير في إعمال الفكر وتوسيع مدارك العقل، فهي كنز المعاني ومصدر التنقيف وصقل الوعي والإدراك. كما أنها تنمي الشعور بالذات والكون. واستخدام اللغة العربية الفصحى في الرواية يُمكن القارئ من تذوق جمالها وبلاغتها، فهي لغة ذات إمكانيات تعبيرية هائلة ومتاحات تواصلية واسعة، وقد حافظت على مكانتها كلغة ذات جمال وبلاغة متفردين عبر العصور، لذلك، من الضروري الحفاظ على اللغة العربية الفصيحة والابتعاد عن اللهجات العامية التي تؤثر على سلامتها وتزيد من تفككها، فالرواية التي تعتمد على اللهجة العامية تظل محصورة في نطاق البلد الذي تنتمي إليه، ولا تسهم في إثراء العمل الإبداعي أدبياً.

وتعد قضية اللغة في الرواية من القضايا التي تثير جدلاً بين الروائيين والنفاد، فهناك من يرى ضرورة استخدام اللغة الفصحى في السرد والحوار، لما لها من قدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بعمق ودقة، ولما تحمله من قيمة جمالية وفنية عالية، بينما يرى آخرون أن استخدام اللهجة العامية يُضفي على الرواية واقعية أكبر، ويُسهّل إيصال الأفكار إلى القارئ. وهناك فريق ثالث يرى أن الجمع بين الفصحى والعامية هو الحل الأمثل، بحيث تُستخدم الفصحى في تناول القضايا الكبرى والعامية في نقل الحوارات اليومية والمواقف الطريفة.

تبقى اللغة العربية الفصحى هي الركيزة الأساسية لهويتنا العربية، وهي رمز وجودنا وعنوان شخصيتنا الحضارية، فالرواية المكتوبة باللغة العربية الفصيحة تمتلك القدرة على الوصول إلى العالمية، بينما تظل الرواية المكتوبة باللهجة العامية محصورة في نطاق ضيق.² في الرواية، يتم استخدام هذه الأنواع من اللغة بطرق متنوعة لتمثيل الأفكار والمعاني بطرق متعددة، مما يساهم في تحقيق الهدف الأدبي للكاتب وتعزيز التعبير الفني والتعبيري والجمالي للرواية.

²سهام السامرائي، اللغة العربية الفصحى ودورها في عالميّة النّصّ الأدبيّ، مجلة علوم انسانية، العدد 15،

و كمثل لاستخدام اللغة الفصحى مع العامية، هناك دراسة حول روايات فضيلة الفاروق و الذي يعد نموذجًا مثيرًا للاهتمام لاستخدام اللغة في الرواية النسوية الجزائرية، فهي تجمع بين اللغة العربية الفصحى واللهجات العامية، مما يخلق تأثيرًا فريدًا يعكس الواقع اللغوي والاجتماعي في الجزائر.

هذه الدراسة اعدھا الباحث سمير برهم بعنوان استعمال اللهجات العامية الرواية النسوية الجزائرية "فضيلة الفاروق أنموذجا"، استنتج فيها بان من اسباب استخدام العامية هو ما يلي :

- التعبير عن الواقعية: تستخدم الفاروق العامية لتصوير حياة الشخصيات بشكل واقعي، خاصة الطبقات الشعبية والنساء، فاللهجة العامية هي لغتهم اليومية، وتعكس استخدامهم أفكارهم ومشاعرهم بشكل طبيعي.

- إبراز الهوية الثقافية: تُعد اللهجات العامية جزءًا لا يتجزأ من الهوية الثقافية الجزائرية. وتؤكد الفاروق على هذه الهوية من خلال استخدامها في الرواية.

- خلق مسافة بين الراوي والقارئ: يسمح استخدام العامية للفاروق بخلق مسافة بين الراوي والقارئ، مما يجعل القارئ يشعر وكأنه يراقب الأحداث عن كثب.

ومن مزايا المزج بين اللغتين العامية والفصحى هو إثراء الرواية بطبقات لغوية مختلفة

الفصل الأول
جماليات الاشتغال اللغوي في
الرواية

تمهيد

تعد الرواية فناً لغوياً بامتياز، حيث تعتمد في بنائها وتأثيرها على الكلمات والجمل والحوارات، ولا يقتصر دور اللغة في الرواية على نقل الأحداث والشخصيات، بل يتعداه إلى خلق عالم متكامل من الجماليات والمشاعر والأفكار .

و تتجلى جماليات الاشتغال اللغوي في الرواية من خلال هذه العناصر:

1- اللغة و الاسلوب في الرواية

2-تقنيات الاشتغال اللغوي في الرواية

1- اللغة والأسلوب في الرواية

يلعب اللغة والأسلوب في الرواية دوراً حاسماً في تحقيق التعبير الثقافي واللغوي للقصة وتعزيز التأثير على القارئ، باعتبار الرواية جزءاً لا يتجزأ من تراث الأدب العالمي، وهي أحد أشكال الفن السردي الذي يستخدم الكلمات كوسيلة لنقل القمص والتعبير عن الخيال والتجربة الإنسانية.

تتميز الرواية بتنوعها الفائق، حيث تشمل مجموعة واسعة من الأساليب والأشكال، و يمكن للرواية أن تكون تاريخية، تعاطفية، فلسفية، أو حتى خيالية علمية، و هي في جوهرها، تمثل الرواية مساحة للتعبير الفني والتفاعل العاطفي، حيث يمكن للقارئ أن يتوغل في أعماق الحكايات ويتشارك في تجارب الشخصيات

من خلال توظيف اللغة بشكل استثنائي، يصبح للرواية دور حيوي في تشكيل الوعي الثقافي وفهمنا للعالم الذي نعيش فيه، فالرواية أكثر من مجرد سرد للأحداث؛ إنما تمثل تحفة فنية تتيح للكاتب التعبير عن رؤاهم الشخصية والتفاعل مع قضاياهم المهمة

سنفصل أنواع اللغة المستخدمة في الرواية أولاً، ثم وظائف اللغة و الأسلوب في العمل الروائي.

1-1 أنواع اللغة المستخدمة في الرواية (الفصحى، العامية، اللهجات)

تلعب اللغة دوراً محورياً في تشكيل الرواية وبنائها، إلى جانب العناصر الأخرى كالأحداث والشخصيات والزمان والمكان والسرد والوصف والحوار، فالروائي لا يستطيع تقديم أفكاره بشكل ملموس إلا من خلال اللغة¹، فهي وعاء الفكر وأداة التواصل والتخاطب بين أفراد المجتمع،

ومهمة الكاتب المبدع هي تطويع اللغة وتشكيلها لتصبح عالماً لغوياً متفرداً، يختلف عن لغة المعاجم والحياة اليومية، وبالتالي، فإن الكاتب الذي لا يتقن اللغة ولا يحسن توظيفها أدبياً لن ينجح في أن يكون روائياً بارعاً.

وللغة العربية الفصحى دور كبير في إعمال الفكر وتوسيع مدارك العقل، فهي كنز المعاني ومصدر التنقيف وصقل الوعي والإدراك. كما أنها تنمي الشعور بالذات والكون. واستخدام اللغة العربية الفصحى في الرواية يُمكن القارئ من تذوق جمالها وبلاغتها، فهي لغة ذات إمكانيات تعبيرية هائلة ومتاحات تواصلية واسعة، وقد حافظت على مكانتها كلغة ذات جمال وبلاغة متفردين عبر العصور، لذلك، من الضروري الحفاظ على اللغة العربية الفصيحة والابتعاد عن اللهجات العامية التي تؤثر على سلامتها وتزيد من تفككها، فالرواية التي تعتمد على اللهجة العامية تظل محصورة في نطاق البلد الذي تنتمي إليه، ولا تسهم في إثراء العمل الإبداعي أدبياً.

وتعد قضية اللغة في الرواية من القضايا التي تثير جدلاً بين الروائيين والنقاد، فهناك من يرى ضرورة استخدام اللغة الفصحى في السرد والحوار، لما لها من قدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بعمق ودقة، ولما تحمله من قيمة جمالية وفنية عالية، بينما يرى آخرون أن استخدام اللهجة العامية يُضفي على الرواية واقعية أكبر، ويُسهّل إيصال الأفكار إلى القارئ. وهناك فريق ثالث يرى أن الجمع بين الفصحى والعامية هو الحل الأمثل، بحيث تُستخدم الفصحى في تناول القضايا الكبرى والعامية في نقل الحوارات اليومية والمواقف الطريفة.

سهام السامرائي، اللغة العربية الفصحى ودورها في عالميّة النّصّ الأدبيّ، مجلة علوم انسانية، العدد 15،

2021، الموقع : <https://whisperingdialogue.com> ،

تبقى اللغة العربية الفصحى هي الركيزة الأساسية لهويتنا العربية، وهي رمز وجودنا وعنوان شخصيتنا الحضارية، فالرواية المكتوبة باللغة العربية الفصيحة تمتلك القدرة على الوصول إلى العالمية، بينما تظل الرواية المكتوبة باللهجة العامية محصورة في نطاق ضيق.¹ في الرواية، يتم استخدام هذه الأنواع من اللغة بطرق متنوعة لتمثيل الأفكار والمعاني بطرق متعددة، مما يساهم في تحقيق الهدف الأدبي للكاتب وتعزيز التعبير الفني والتعبيري والجمالي للرواية.

وكمثال لاستخدام اللغة الفصحى مع العامية، هناك دراسة حول روايات فضيلة الفاروق و الذي يعد نموذجًا مثيرًا للاهتمام لاستخدام اللغة في الرواية النسوية الجزائرية، فهي تجمع بين اللغة العربية الفصحى واللهجات العامية، مما يخلق تأثيرًا فريدًا يعكس الواقع اللغوي والاجتماعي في الجزائر.

هذه الدراسة اعدّها الباحث سمير برهم بعنوان استعمال اللهجات العامية الرواية النسوية الجزائرية "فضيلة الفاروق أنموذجاً"، استنتج فيها بان من اسباب استخدام العامية هو ما يلي :

- التعبير عن الواقعية: تستخدم الفاروق العامية لتصوير حياة الشخصيات بشكل واقعي، خاصة الطبقات الشعبية والنساء، فاللهجة العامية هي لغتهم اليومية، وتعكس استخدامهم أفكارهم ومشاعرهم بشكل طبيعي.

¹سهم السامرائي، اللّغة العربيّة الفصحى ودورها في عالميّة النّصّ الأدبيّ، مجلة علوم انسانية، العدد 15،

2021، الموقع : [/https://whisperingdialogue.com](https://whisperingdialogue.com) ،

- إبراز الهوية الثقافية: تُعد اللهجات العامية جزءاً لا يتجزأ من الهوية الثقافية الجزائرية. وتؤكد الفاروق على هذه الهوية من خلال استخدامها في الرواية.
- خلق مسافة بين الراوي والقارئ: يسمح استخدام العامية للفاروق بخلق مسافة بين الراوي والقارئ، مما يجعل القارئ يشعر وكأنه يراقب الأحداث عن كثب.
- ومن مزايا المزج بين اللغتين العامية والفصحى هو إثراء الرواية بطبقات لغوية مختلفة و التعبير عن مستويات مختلفة من الوعي لدى الشخصيات.
- وكذا التواصل مع جمهور أوسع ، بما في ذلك أولئك الذين لا يجيدون الفصحى.¹

2-1 وظائف اللغة والأسلوب في العمل الروائي (التوصيل، الإيحاء، التأثير)

تلعب اللغة والأسلوب في العمل الروائي دوراً حيوياً في تحقيق التواصل بين الكاتب والقارئ وتأثيره على تجربة القراءة، و تشمل هذه الوظائف عدة عناصر مثل التوصيل، الإيحاء، والتأثير.

- **التوصيل:** يعتبر التوصيل من أهم وظائف اللغة والأسلوب في العمل الروائي، حيث يساعد على نقل الأفكار والمشاعر بوضوح ودقة للقارئ، مما يساهم في فهم النص بشكل أفضل وتفاعل أعمق معه .

¹سمير برهم بعنوان استعمال اللهجات العامية الرواية النسوية الجزائرية "فضيلة الفاروق أنموذجاً"، مجلة

دافتر مخبر الشعرية الجزائرية، 2019، ص 198

- الإيحاء: يلعب الإيحاء دوراً مهماً في إثارة خيال القارئ وتركيزه على التفاصيل الدقيقة في النص الروائي، من خلال استخدام الإيحاء، يمكن للكاتب إيجاد تأثير عاطفي وجذاب يجذب القارئ ويجعله يعيش تجربة الرواية بشكل أكثر واقعية

و تعد اللغة اهم مكون جمالي وإبداعي في عملية الخلق الروائي بعد أن استغنى الروائي المعاصر عن عدة مكونات سردية مثل الشخصية والحدث والفضاء، ولكنه لا يمكن له أن يستغني عن اللغة في التصوير والتشكيل وسرد الأحداث، وبالتالي، على الروائي أن يكون قادراً على توليدها واستثمارها واستعمالها في أحسن الصيغ الاستعارية والمجازية باستعمالها كإداة للإيحاء.¹

كما تعد اللغة المادة الشكلية التعبيرية التي تتبنى عليها الرسالة الإبداعية التي يرسلها الكاتب إلى القارئ عبر جمل متنوعة : سردية ووصفية ومشهدية وبلاغية وحرفية، لذلك يتم التركيز عليها كثيراً مادامت شفرة وسيطة بين المبدع والمتلقي لأنها تحمل نوايا المؤلف وأطروحاته المباشرة وغير المباشرة من خلال استعمال تعابير مسكوكة أو مستنسخات تناصية أو تعابير تقريرية أو أساليب إيحائية انزياحية و رمزية

اللغة التصويرية المجازية :

تعتمد هذه اللغة على التصوير الاستعاري و الكنائي والترميز وتفجير اللغة والشاعرية والمفارقة فضلاً عن المزوجة بين المحكي السردية والمحكي الشعري كما نظر له جان إيف تادييه J.Y.V.Tadié ويعني هذا أن اللغة في هذا الخطاب خليط من الغنائية والسردية الدرامية وتكثيف للصور الشعرية والنثرية واستخدام كبير للرموز والألفاظ الموحية المعبرة وتأنيث

¹ جميل حمداوي، اللغة في الخطاب الروائي العربي، مجلة دنيا الوطن، 2006

القاموس وتليينه باللغة الشعرية النابضة بإيقاع التذويت والتلوين البياني والبديعي واستخدام الكلمات المتعددة الدلالات واستثمار اللغة الشعرية الانزياحية والإيحائية قصد خلق الوظيفة الشعرية والجمالية الخارقة

مثل الرواية الشعرية لعبد الله العروي بعنوان أوراق، تكلم عن الوطن والمدرسة والعائلة في القسم الأول، وعن الوجدان والضمير والهوية في القسم الثاني، والقسم الثالث عن العاطفة والذوق والتعبير، فقد وظف المقدمات القبليّة في العقل مقابل البيئة والتنشئة (العقل المحض - الوطن والعائلة والمدرسة)، والنظام الأخلاقي مقابل الواجب والمرجعية (العقل العملي - الوجدان والضمير والهوية)، و الجمال مقابل المشاعر (ملكة الحكم - العاطفة والذوق والتعبير)، استعمل الشاعر اللغة المجازية كنوع مختلف من التعبير و التي توحى بهذه الافكار مثل عبارة " الفكر كالحمامة إن لم تقرب إليها بأدب طارت بلا رجعة"¹

الكناية و الاستعارة :

تعتبر الكناية والاستعارة من الأدوات اللغوية المهمة في الرواية، حيث تساهم في تعزيز التعبير الثقافي واللغوي للرواية .

يمكن استخدام الكناية لتوصيل الصفات المميزة للشخصيات أو الأماكن في الرواية.

يمكن استخدام الكناية لتوصيل العلاقات بين الأشياء أو الأفراد في الرواية.

يمكن استخدام الكناية لتوصيل الأفكار والمعنى بطرق مختلفة ومتنوعة.

¹عبد الله العروي، أوراق، المركز الثقافي العربي، 1989

في رواية "الغريب" للكاتب الجزائري ألبير كامو¹، يُستخدم شخصية "ميرصور" ككناية للشخص الذي يعيش حياة منفصلة عن المجتمع ويواجه تحديات فردية وفلسفية

في رواية "مئة عام من العزلة" للكاتب الكولومبي جابرييل غارسيا ماركيز، تُستخدم شخصية "أورسولا إيجينسيا" ككناية للقوة والصمود في وجه الظروف الصعبة والتحديات التي تواجه العائلة على مدى الأجيال، و استعمل المؤلف عامل المبالغة و التضخيم في تصوير الأحداث و الشخصيات و ما يتعلق بها من فضاءات ، المرتكز الذي أسس عليه عجائبية نص مئة عام من العزلة .ومن شواهدنا تصوير حادثة مذبحه عمال شركة الموز الأمريكية في ماكوندو على لسان خوسيه أركاديو الثاني الناجي من المذبحة، واصفا طريقة شحن الموتى ، مؤكدا على عدد الضحايا ، مكذبا إعلانات النظام قائلا : لابد أنهم كانوا ثلاثة آلاف...لابد أنهم كل من ك انوافي المحطة² ويؤكد في مقطع آخر ، أنهم كانوا أكثر من ثلاثة آلاف، إنني واثق الآن من أنهم جميع من كانوا في المحطة³ .

رغم سهولة لغة مفردات المقاطع و بساطة تركيبها بالرواية، إلا أن سر شعريتها يكمن في حسن تخير ألفاظها الدالة على المبالغة والتضخيم، والتي تعد من أهم مجازات العجائبي، ككلمة :تلد، ثلاثة، توائم، تبيض مرتين، تسد من بلا كابح، خصوبة، عشوائية، المزيد، جنون التكاثر، ولدت ثلاثة عجول في شهرين، المزدحمة، ازدهار، زيان...كلها ألفاظ تدل على العدد و الزيادة و النماء . و بهذه اللغة السردية تم تحويل الحيوانات العادية في مظهرها إلى

¹ ألبير كامو، الغريب، المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، 2020

² غابرييل غارسيا ماركيز: نفس المرجع السابق ، ص 371.

³ غابرييل غارسيا ماركيز: نفس المرجع ، ص 379

بهائم أسطورية في وظيفة تكاثرها الخرافي، مفسد را ذلك بالتأثير السحري ل -بيتراكوتيس
فوصف ظاهرة التكاثر جاء أسطوريا بحتا ، متوخي

اماركيز بذلك التعبير عن واقع قارته المشبعة بالسحر و الخرافة ، الذي لا يتحقق إلا بكسر
الحواجز و رفع الحجب بين المحتمل و غير المحتمل، بين المألوف و اللامألوف ، من خلال
القدرة الابداعية للخيال . و في ذلك يقول حازم القرطاجني :و ما يصحب ذلك من شعور
أقوى بالإستطراف و الاستغراب ، و كلما اقترنت الغرابة و التعجيب و التخيل كان ذلك أبداع

1

الاستعارة

تعني استخدام كلمة أو عبارة من لغة أخرى أو من لغة مختلفة لتعبير عن معنى معين أو
لإضافة طابع فريد للرواية ، مثل رواية اللص و الكلاب لنجيب محفوظ، حيث استعار الغضب
سائل قابل للاشتعال² في روايته: آن للغضب أن ينفجر و أن يحرق³، لو تهادى في الغضب
لانفجر جنونه⁴، يترك قلوبا .. يحرقها الغضب⁵.

¹حازم القرطاجني:منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تح:محمد الحبيب بن الخوجة. دار الكتب الشرقية، تونس.
ص 71

² كمال الزماني، الاستعارة في رواية اللص و الكلاب لنجيب محفوظ، مجلة دراسات لسانية، 2018. ص
70

³نجيب محفوظ، اللص و الكلاب، مكتبة مصر للنشر، د ت ، ص 7

⁴نجيب محفوظ، نفس المرجع، ص 16

⁵نجيب محفوظ، نفس المرجع، ص 83

واستعارة الحياء سائل¹، من خلال لن يلبث ان يتبخر هذا الحياء² تعتبر الكناية والاستعارة أدوات لغوية مهمة في الرواية، حيث تساهم في تعزيز التعبير الثقافي واللغوي للرواية وتوجيه القراءة لفهم الأفكار والمعنى بطرق متنوعة.

- **التأثير:** يعتبر التأثير هدفاً أساسياً للكتابة الروائية، حيث يسعى الكاتب من خلال استخدام اللغة والأسلوب إلى تأثير القارئ عاطفياً وفكرياً، يمكن للكاتب من خلال توظيف التأثير بشكل فعال أن يحقق تأثيراً عميقاً على مشاعر وآراء القارئ ويجعله يعيش ويتفاعل مع عوالم الرواية بشكل ملموس.

يوظف التأثير في الرواية باستخدام اللغة والأسلوب بطرق متنوعة لتحقيق هذا الهدف، و يمكن للكاتب استخدام الأسلوب المباشر لجذب القارئ وتحفيزه على التفكير والتعبير عن القصة والشخصيات، هذا الأسلوب يتطلب من الكاتب تقديم الرواية بطريقة تجعل القارئ يشعر بالقراءة كمناقشة مباشرة مع الشخصيات والأحداث التي يتعرف عليها .

ويتجلى تأثير الرواية على القارئ من خلال مخاطبة القارئ مباشرة، فعلى سبيل المثال يخاطب واسيني الأعرج القارئ مباشرة في كثير من الأحيان، وي طرح عليه أسئلة، ويشاركة أفكاره ومشاعره، وهذا الأسلوب يجعل القارئ يشعر بأنه جزء من النص، ويساهم في بناء الأحداث وتطورها.³

¹كمال الزمانين، نفس المرجع، ص 73

²نجيب محفوظ، نفس المرجع، ص33

³نصيرة زوزو، مخاطبة القارئ في النصوص الإبداعية روايات الاعرج واسيني الاعرج انموذجا، مجلة المخبر،

بسكرة، 2016، ص 530

إذ يقول الروائي في أول صفحة من روايته : " حملة تجديد عتاد العمل فرصة ال تعوض ستقولون؟ اقتناء آلة كاتبة مقابل مبلغ زهيد؟ ليكن أنا كذلك على مستوي البسيط قبلت أن أغمس رؤوس أصابعي في عسل الجشع اللذيذ الذي شوه أغلب سكان المدينة¹ ".
يؤثر الروائي في القارئ من خلال جعله مشاركا في القراءة، إذ تارة يترك بعض الفراغات في النص، ويستخدم الرموز والألغاز، مما يدفع القارئ إلى ملء هذه الفراغات بتأويلاته الخاصة، وبالتالي يصبح شريكا في عملية الكتابة، أو يجعل الرواية تنتهي دون حل جميع الألغاز، مما يترك للقارئ حرية تخيل النهاية التي يراها مناسبة، وهذا يحفز خياله ويشجعه على التفكير والتأمل.²

و تؤثر اللغة و الاسلوب على مشاعر القارئ، من خلال استخدام تقنيات سردية مختلفة لشد انتباه القارئ وإثارة فضوله، مثل الغموض والتشويق، مما يجعل القارئ متشوقاً لمعرفة ما سيحدث بعد ذلك.

و يرسم الروائي شخصياته ببراعة، ويجعل القارئ يتعاطف معها ويتأثر بأحداث حياتها. كما يلجأ لطرح العديد من القضايا الإنسانية المهمة، مثل الحب والخيانة والصدقة والموت، مما يدفع القارئ إلى التفكير والتأمل في هذه القضايا.

و قد يلجأ الروائي للتأثير على ثقافة القارئ من خلال توسيع آفاق المعرفة، عندما يقدم للقارئ معلومات جديدة عن ثقافات مختلفة، وتوسع آفاق معرفته بالعالم من حوله.

¹ واسيني الأعرج، حارسه الظلال "دون كيشوت في الجزائر"، منشور ارت الفضاء الحر، الجزائر، 2001،

ص 9.

² نصيرة زوزو، نفس المرجع، ص 533.

و مساعدة القارئ على التعرف على أساليب الكتابة المختلفة، مما يساعده على تطوير مهاراته في الكتابة والقراءة.

و تساعد تنمية الذوق الأدبي لدى القارئ، وذلك بعد التمعن فيه والتأمل بمضامينه، وبعدها يكون قادرًا على الحكم عليه¹

2- تقنيات الاشتغال اللغوي في الرواية

تشمل تقنيات الاشتغال اللغوي في الرواية مجموعة متنوعة من الأساليب والتقنيات التي يمكن استخدامها في الرواية، و نتكلم عن الاشتغال على مفردات اللغة، ثم على الصرف و النحو .

2- 1 الاشتغال على مفردات اللغة (الإحياء اللغوي، التوليد، الإبدال)

يعتبر الاشتغال على مفردات اللغة أحد الأساليب المهمة في الكتابة الروائية، حيث يمكن أن يساعد في تحقيق التعبير الثقافي واللغوي للرواية وتعزيز التأثير على القارئ، و هناك ثلاثة مفردات رئيسية للغة يمكن استخدامها في الاشتغال: الإحياء اللغوي، التوليد، والإبدال.

الإحياء اللغوي:

يشير إلى استخدام اللغة بطرق غير معتادة أو مبتكرة لإضافة طابع فريد للرواية والشخصيات. يمكن استخدام الإحياء اللغوي لتوضيح الأفكار والمعنى بطرق مختلفة ومتنوعة، مما يساعد في تحقيق التعبير الثقافي واللغوي للرواية .

¹رمضان مصباح عبد القوي، أثر استخدام استراتيجية التعلم البنائي على تنمية بعض مهارات التذوق

الأدبي، ص 89.

هناك أكثر من 2000 لغة قد انقرضت بالفعل، و تشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن أكثر من نصف اللغات الموجودة حالياً يتحدث بها أقل من 10000 متحدث وأن ربعها يقل المتحدثون بها عن 1000 متحدث وأنه، ما لم تبذل بعض الجهود للحفاظ عليها، فسوف تنقرض معظم هذه اللغات خلال المئة عام القادمة

غالبًا ما يُستشهد بهذه الأرقام كأسباب لكون إحياء اللغة ضروريًا للحفاظ على التنوع اللغوي. كثيرًا ما يُستشهد بالثقافة والهوية كسببين لإحياء اللغة، عندما يُنظر إلى اللغة على أنها «كنز ثقافي» فريد من نوعه¹

غالبًا ما يرى المجتمع اللغة بصفاتها جزءًا فريدًا من ثقافتهم، يربطهم بأسلافهم أو بالأرض، ويشكل جزءًا أساسيًا من تاريخهم وصورتهم الذاتية

يرتبط إحياء اللغة ارتباطًا وثيقًا بمجال التوثيق اللغوي في اللسانيات. في هذا المجال، يحاول اللغويون إنشاء سجلات كاملة لقواعد اللغة، ومفرداتها، وصفاتها اللغوية. غالبًا ما تؤدي هذه الممارسة إلى مزيد من الاهتمام بإحياء لغة معينة في الدراسة. علاوة على ذلك، فإن مهمة التوثيق غالبًا ما تُتخذ مهمة التوثيق بغرض إعادة إحياء اللغة²

التوليد:

يشير التوليد إلى استخدام اللغة لإنشاء كلمات وعبارات جديدة أو معنى جديد للكلمات الموجودة.

¹ Grenoble, Lenore A., and Lindsay J. Whaley. Saving Languages: An Introduction to Language Revitalization. Cambridge, UK: Cambridge UP, 2006. p. 20.

² New Perspectives on Endangered Languages. Ed. José A.F. Farfán and Fernando F. Ramallo. Amsterdam: John Benjamins, 2010. pp. 1-7.

هناك نوعان من التوليد :

التوليد اللفظي هو توليد الوحدات المعجمية، او ما يطلق عليه في الدراسات الحديثة بالتوليد الشكلي او الصوري ، و يتم ذلك بخلق متواليه صوتية جديدة تحمل معنى معجميا جديدا بواسطة مجموعة من الوسائل منها الاشتقاق و التعريب و النحت .¹

قد يكون عن طريق اقتراض الكلمة كما هي في لغتها دون أي تعديل او تغيير او ترجمة مثل كلمة سينما التي اقتترضتها العربية من cinema بالانجليزية .

او يعدل نطقها الصرفي للتسهيل و الاندماج في اللغة مثل كلمة التلفاز من television الانجليزية .

او يترجم جزء منها للغة المقترضة ويبقى الجزء الاخر كما هو في لغة المصدر مثل صرفيم المأخوذة من morphème الانجليزية²

التوليد الدلالي :

هو احياء الوحدات القديمة بعد افراغها من المفهوم القديم الذي تحمله و شحنها بالوحدات اللغوية المفرغة من المعنى الطبيعي لها .

¹ عيشون خيرة، التوليد اللغوي في عمقه التراثي و بعده المعاصر، مجلة علوم اللغة العربية و آدابها، العدد

1، 2021، ص 1541

² جودي مرداسي، آليات توليد المصطلح ، الاقتراض اللغوي آلية، مجلة الذاكرة، العدد 5، ص ص 294-

وهو توليد معنوي بواسطته تولد دلالات جديدة من داخل اللغة بتحويل المدلول الاول مع المحافظة على الدال نفسه الذي يكون معه الدليل إلى مدلول ثان أو إلى عدة مداليل عن طريق الاستعارة و المجاز المرسل .¹

الإبدال:

الإبدال في الأصل جعل الشيء مكان شيءٍ آخر²، و الإبدال اللغوي يشير إلى استخدام اللغة لتغيير أو تعديل الكلمات أو العبارات الموجودة لإنشاء معنى جديد أو لإضافة طابع فريد للرواية والشخصيات، فهو سماعي، و ليس له حروف محصورة، و اللغة كلها مجال له ، و هو ليس ضروريا في الاستعمال و انما هو للتوسع أو الميل إلى اليسر و السهولة .³

2-2 الاشتغال على الصرف (التصغير، التكبير، الجمع)، و الاشتغال على النحو (الحذف،

التقديم، التأخير)

2-2-1 الاشتغال على الصرف في اللغة العربية

¹ عيشون خيرة، نفس المرجع، ص 1542

² محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، دار صادر - بيروت ، 1414هـ، ص 48

³ محمد بن ابراهيم الحمد، فقه اللغة مفهومه - موضوعاته - قضايا، 2011 ، ص 240

يشمل استخدام الصرف بطرق مختلفة لتعزيز التعبير الثقافي واللغوي للرواية وتحقيق التأثير على القارئ. هناك ثلاثة أنواع رئيسية من الصرف يمكن استخدامها في الاشتغال: التصغير، التكبير، والجمع.

التصغير : يشير التصغير إلى استخدام الصرف لتقليل حجم الكلمات أو العبارات لإنشاء معنى جديد أو لإضافة طابع فريد للرواية والشخصيات.

وهو لغة: التقليل، واصطلاحاً: تغيير مخصوص يأتي بيانه، وقد سبق أنه من الملحق بالمشنقات لأنه وصف في المعنى. وفوائده تقليل ذات الشيء أو كميته، نحو كَلَيْبٍ وَدُرَيْهَمَاتٍ، وتحقير شأنه نحو رُجَيْلٍ، وتقريب زمانه أو مكانه، نحو فُبَيْلِ الْعَصْرِ، وَبُعَيْدِ الْمَغْرِبِ، وَفُؤَيْقِ الْفَرَسِخِ، وَتُحَيْتِ الْبَرِيدِ، أو تقريب منزلته نحو صَدِيقِي أو تعظيمه مثل قول أَوْسِ بْنِ حَجَرَ:

فَوَيْقَ جُبَيْلٍ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ تَكُنْ ... لِنَبْلُغَهُ حَتَّى تَكِلَّ وَتَعْمَلَا

وزاد بعضهم التمليح نحو بُنْيَةٍ وَحُبَيْبٍ، في بنت وحبيب، وكلها ترجع للتحقير والتقليل.

شروط التصغير :

أن يكون اسماً، فلا يصغر الفعل ولا الحرف

وَأَلَّا يَكُونَ مَتَوَعَّلًا فِي شِبْهِ الْحَرْفِ؛ فلا تصغر المضمّرات ولا المُبْهَمَاتِ وَلَا مَنْ وَكَيْفَ وَنَحْوَهُمَا، وتصغيرهم لبعض الموصولات وأسماء الإشارة شاذّ، كما سيأتى:

وَأَنْ يَكُونَ خَالِيًا مِنْ صَيْغِ التَّصْغِيرِ وَشِبْهِهَا؛ فلا يصغر نحو كُفَيْتِ وَشُعَيْبٍ؛ لأنه على صيغته، ولا نحو مُهَيْمِنٍ وَمُسَيْطِرٍ؛ لأنهما على صيغة تشبهه.

وَأَنْ يَكُونَ قَابِلًا لِلتَّصْغِيرِ، فلا تصغر الأسماء المعظمة كأسماء الله تعالى وأنبيائه وملائكته، وعظيم وجسيم، ولا جمع الكثرة، ولا كلّ وبعض، ولا أسماء الشهور والأسبوع على رأى سيبويه.

وأبنيته ثلاثة: فُعِيل، وفُعَيْل، وفُعَيْيل¹

التكبير : على عكس الاول فإن التكبير يشير إلى استخدام الصرف لزيادة حجم الكلمات أو العبارات.

يمكن أن يكون التكبير في اللغة العربية أداة قوية للكتابة الروائية، حيث يمكن أن يساعد في تحقيق التعبير الثقافي واللغوي للرواية وتعزيز التأثير على القارئ، كما يمكن لهذه التقنية أن تساهم في تحقيق الأهداف الناشئة للكاتب وتعزيز التعبير الثقافي واللغوي للرواية .

الجمع : يشير الجمع إلى استخدام الصرف لجمع معنى متعدد للكلمات أو العبارات لإنشاء معنى جديد أو لإضافة طابع فريد للرواية والشخصيات.

2-2-2 الاشتغال على النحو (الحذف، التقديم، التأخير)

يشمل الاشتغال على النحو في اللغة العربية استخدام الحذف، التقديم، والتأخير :

الحذف : يشير الحذف إلى استخدام اللغة لإزالة بعض الأحرف من الكلمات أو العبارات

التقديم : يشير التقديم إلى استخدام اللغة لإضافة بعض الأحرف

التأخير : يشير التأخير إلى استخدام اللغة لتأخير إنشاء معنى للكلمات أو العبارات لإنشاء معنى جديد أو لإضافة طابع فريد للرواية

يمكن تعريف التقديم و التأخير بأنهما ميل اللغة العربية وإمكاناتها في اتجاه حرية الترتيب للكلمات داخل الجملة، وهو ما يؤكد واقع استخدام اللغة²

¹ احمد بن محمد الحملوي، شذا العرف في فن الصرف، تح : نصر الله عبد الرحمن نصر الله ، مكتبة الرشد الرياض ، ص 99

² عبد الحكيم راضي، نظرية اللغة في النقد العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1980م، ص 218.

نجد التقديم و التأخير مرتبطان ببعضهما بالإضافة إلى النظر إلى الأصل في التركيب اللغوي، كون احدهما جملة اسمية مكونة على الترتيب من مبتدأ وخبر، أو جملة فعلية مكونة على الترتيب من فعل وفاعل ومفعول به، أو ما في محله إن كان الفعل متعدياً، وعليه فإن أي تغيير في هذا الترتيب يُعدُّ تقديمًا وتأخيرًا في أصل التركيب وعدولاً عنه.

كما يمكن تعريف (التقديم) بأنه "تقديم جزء من الكلام بمقتضى البلاغة، حقه أن يتأخر في الترتيب بمقتضى الأصل العام في القواعد

و يعرف الدكتور أحمد مطلوب التقديم والتأخير بأنه "تغيير لبنية التراكيب الأساسية، أو هو عدول عن الأصل يكسبها حرية ورقة، ولكن هذه الحرية غير مطلقة"¹.

اما الحذف فهو يعد من الظواهر اللغوية البارزة التي تشترك فيها سمات القطع والإضمار، حيث يتم إقصاء بعض المفردات أو حذفها من فضاءات البناء السردى، وقد يكون هذا الحذف لأسباب متعددة، منها:

المرادغة حيث يتم حذف بعض المفردات عمدًا لتجنب المباشرة والتصريح، أو لتغيب المفردة من الجملة السردية بغية إعمال ذهن المتلقي في التأويل، و قد يتم حذف بعض المفردات لكونها تمثل تابو في مجتمع ما، أو لكونها مقموعة بفعل عوامل ضاغطة.

كما قد يكون الحذف بدافع جمالي، وذلك لتجنب المباشرة والتصريح، أو لإثارة فضول المتلقي ودفعه للمشاركة في ملء الفراغات وإيجاد المعنى.

¹ أحمد مطلوب، بحوث بلاغية، دار الفكر لنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1987م، ص 41.

ويرى الناقد بيار ماشيري أن "العمل الأدبي لا يرتبط بالأيدولوجية عن طريق ما يقوله، بل عبر ما لا يقوله". فالقارئ يمكنه أن يستنتق هذا المسكوت عنه في البنية السردية من خلال عملية حفر معرفية عن هذا المغيب والمحذوف أو المقموع.

ويشير ضياء الدين بن الأثير إلى أن "الأصل في المحذوفات جميعا على اختلاف ضروبها، أن يكون في الكلام ما يدل على المحذوف، فإن لم يكن هناك دليل على المحذوف فإنه لغو من الحديث لا يجوز بوجه ولا سبب".

ويكون الحذف أحياناً للاقتصاد اللغوي، حيث يكون السكوت أبلغ من الكلام. وقد يكون الحذف محاولة لاستدراج المتلقي وإشراكه في عملية ملء الفراغات وإيجاد المعنى، والتي تحدث برصد جملة الدلالات التي يفرزها النص بالاعتماد على جماليات الحذف.

إن عملية الحذف ليست بريئة ضمن نسق البنية اللسانية، وإنما هي وعي قصدي بمظهر البناء السردية واستثمار طاقة اللغة التعبيرية وإثارة لفضول المتلقي بالبحث عن الفراغات وملئها تأويلياً.

وهذا ما يمكن رصده في أعمال الروائي العراقي واثق الجلي، وخاصة في روايته "فقيه الطين". فقد امتازت هذه الرواية بالقيمة اللغوية العالية المملوءة بالاستدعاءات والتناصات والشفرات، مما أرسى من قيمة جملتها السردية وحسن صياغتها الدلالية وتساعد أفعالها الدرامية.¹ وتعد سيادة الفراغات وترك المساحات البيضاء في هذه الرواية فلسفة فكرية وبلاغة جمالية أراد خلالها السارد أن يشرك القارئ معه في ملء هذه المساحات.

¹ حيدر الاسدي، جماليات الحذف في رواية (فقيه الطين) للروائي العراقي واثق الجلي، الموقع :

<https://www.raialyoum.com> تاريخ الاطلاع : 29/03/2024

فعلى سبيل المثال، يقول الراوي في الرواية: "مرة أخرى يختمر الانتحار طفلاً لا تكون نهايته الفطام....لم تتوان أربعونه عن مطاعنة فكره المتلاطم...".

وهنا يترك السارد مساحة بيضاء للقارئ ليتأمل ويتساءل عن ماهية هذا الانتحار الذي يختمر كطفل، وعن سبب مطاعنة الأربعين لفكره المتلاطم.

ويقول الراوي أيضاً: "في غرفتها الدافئة أمسكت هاتفها الخلوي، تقرأ رسائله التي تغطي مسافاتها الزمنية...تتهددت وهي تضع هاتفها على قبتها وشهقت فاستطال فكرها إليه فنامت مسترشدة بذراعها وهي تطوق جسدها المرتعش...".

هنا أيضاً، يترك السارد مساحة بيضاء للقارئ ليتخيل ويتساءل عن هوية هذا "الأخر" الذي تفكر فيه الشخصية، وعن طبيعة العلاقة بينهما.

إن واثق الجلي في رواية "فقيه الطين" يستخدم الحذف كأداة فنية لإشراك القارئ في عملية بناء المعنى، ولإثارة فضوله ودفعه للتأمل والتساؤل.

خلاصة الفصل

تُعد اللغة والأسلوب من العناصر الأساسية التي تشكل الرواية وتبني عالمها، فهي الوسيلة التي ينقل بها الكاتب أفكاره ومشاعره، ويصوغ بها شخصياته وأحداثه، واختيار اللغة المناسب وتوظيفها ببراعة يُضفي على الرواية جمالاً فنياً وتأثيراً عميقاً على القارئ.

و تتنوع اللغة المستخدمة في الرواية بين الفصحى والعامية واللهجات، ولكل منها دورها ووظيفتها .

و هناك امثلة عديدة من الروايات التي تستخدم هذه الجمليات اللغوية ذكرناها مثل روايات فضيلة الفاروق ، و رواية "الغريب" لألبير كامو ، و روايات واسيني الأعرج .

تُعد اللغة والأسلوب من أهم الأدوات التي يمتلكها الروائي، فمن خلالهما يستطيع تشكيل عالمه الروائي والتأثير على قارئه ، وتوظيف اللغة ببراعة يُضفي على الرواية جمالاً فنياً وتأثيراً عميقاً، ويجعلها قادرة على الوصول إلى العالمية.

الفصل التطبيقي

تمهيد

تعتبر رواية "الدكتورة أحلام" للكاتب محمد زيتلي مثالاً رائعاً على جماليات الإشتغال اللغوي في الأدب العربي الحديث. وتتميز الرواية بأسلوب سردي متقن يتجلى من خلال الاستخدام البارع للغة وأدواتها التعبيرية. سنتطرق لهذه العناصر من خلال الآتي .

1-ملخص الرواية

مؤلف الرواية حمد زيتلي كاتب سرد وشعر، و مثقف مخضرم عاش مختلف التحولات السياسية والفكرية بالجزائر، تقلد مناصب في قطاع الثقافة، وفي اتحاد الكتاب الجزائريين، من مؤلفاته رواية الأكوخ تحترق 1977، ديوان فصول الحب والنحو، 1982، كتاب فصول في الحركة الأدبية والفكرية، 1984 عودة حمار الحكيم-نصوص ساخرة 1985

تُركز الرواية على شخصية أستاذة جامعية تحمل نفس اسم الرواية، تمثل المثقف التنويري المرتبط بالفكر الغربي، وتُحاول جماعات دينية متطرفة اغتيالها.

و تُسلط الضوء على محطات هامة من التاريخ الجزائري، خاصة خلال ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، هي صورة واقعية عن الواقع الجامعي الجزائري، واختلافات الرأي بين الطلبة والأساتذة.

تُناقش الرواية قضايا مثل:التطرف الديني، الفكر الغربي مقابل الإسلام، تأثير المال على الفكر الديني، و الانتقال من الريف إلى المدينة.

تُقدم الرواية سرداً واقعياً للأحداث، مع حضور بارز لتقنية المونولوج.

2-اللغة و الاسلوب في رواية الدكتورة أحلام

2- 1 أنواع اللغة المستخدمة في الرواية (الفصحى ، العامية ، اللهجات)

يسهم تنوع اللغة في الرواية في خلق جو واقعي ومشوق للرواية.

و توظف الرواية هذه الأنواع المختلفة من اللغة لتقديم مشاهد واقعية ومتميزة، تعكس الخلفيات الاجتماعية والثقافية المختلفة للشخصيات والأحداث.

و نلاحظ أن الفصحى هي اللغة السائدة في الرواية، تستخدم بشكل أساسي في الحوارات بين الدكتورة أحلام والطلبة، وفي أفكار الدكتورة أحلام وتساؤلاتها.

و تستخدم بشكل أساسي لتعكس ثقافة وحضارة المجتمع، وتعطي الرواية طابعاً أكاديمياً بما أن الرواية تدور في بيئة أكاديمية.

يمكن ملاحظة استخدامها في السرد والوصف العام للأحداث، كما هو الحال في بداية الرواية عندما تصف الدكتورة أحلام وهي تحاول إيصال رسالة لطالب في الصف الأول، اللغة هنا رسمية ومفصلة، تعكس قدرة الكاتبة على التحكم في اللغة العربية الفصحى لإيصال المشاعر والأحداث بوضوح.

وتظهر اللغة الفصحى بشكل واضح في السرد والوصف، حيث يتم استخدام تعبيرات رسمية ومفردات دقيقة تصف الأحداث والأماكن والشخصيات، مثل: "ألقت بمحفظتها في المقعد الأمامي على يمينها، ثم انحنت وألقت بنفسها في مقعد السياقة ورتبت من جديد خمارها وغيرت النظارة لتضع نظارة شمسية سوداء من طراز حديث وأدارت المحرك"،¹ هنا اللغة رسمية وتوضح المشهد بتفاصيله، و هناك أيضا مثال على ذلك: "أما أنا، تؤكد لنفسها، فلم أتعلم وأسافر وأدرس لكي أشارك الآخرين أدواقهم".²

و أيضا في : "قالت لها ابنة عمها الأستاذة في التعليم التحضيري سابقا، الماكنة بالبيت: "أحلام، أنظري إلى شعري كيف قصفته".³

¹الرواية ، ص 12

²الرواية ، ص33

³الرواية ، ص18

"استحسن أخوها الفكرة، وترك لها حرية الانتقاء" و "توقفت عن قراءة سيل هذيان مراد وكتبت له 'اذهب حالا وإلا طلبت الشرطة، قلت لك حالا أيها الوقح"¹.

- "غسل وجهه، ومشط شعره الكثيف، ومسح لحيته براحتيه وحدق في المرأة"².

- "رفع مراد رأسه مبتسما وهو يرد عليه: 'هكذا صرنا نتشابه"³.

"قد وصلت إلى خلاصة قاسية غير مفتوحة على التراجع، بل هي مفتوحة على الإثراء بالإضافة والدعم"⁴، "إن أوقات أداء الصلاة عند الدكتورة أحلام هي أوقات التقرب من الله كأضعف مخلوقاته"، "لقد اختلفت معك يا أبي ولكنك كنت تفرح لاختلافي ذلك"⁵، "لا تفكري في إرضائي بل عبري عن قناعاتك العميقة لأرضي عنك"⁶.

و تظهر الفصحى أيضًا في بعض الحوارات، خاصة عند التحدث عن مواضيع فلسفية أو أخلاقية، مثل: "عش كما تريد فتسعد فأنت حر، أما أنا، تؤكد لنفسها"⁷.

- و تظهر خاصةً عند الحديث عن أفكار أحلام وتأملاتها، مثل: "كانت تتكلم من قلبها وعقلها"، "حتى يلين ويصير مفهوما مدركا"، "فمن يدري، فلعلها تقبل بي زوجا ورفيق حية"، "أحس مراد قبل الدخول إلى مصلى الإقامة"، "ركب رقم هاتفها"، "قالت له: " انتبه جيدا ولا تقبل أية مهمة تكلف بها"، "لا تدخل في أي حوار"، "كن مستمعا فقط"، "صلي مراد ركعتين تحية للمسجد"، "لاحظ أن أعدادا كثيرة قد وصلت قبله"، "شاب ليؤمهم فصلوا المغرب جماعة"،

¹الرواية ، ص28

²الرواية ، ص37

³الرواية ، ص37

⁴الرواية ، ص33

⁵الرواية ، ص86

⁶الرواية ، ص24

⁷الرواية ، ص33

"كان الإمام مسرعا في القراءة وفي الركوع والسجود"، "درسا في هذا اليوم الأغر المبارك"، "أيها المؤمنون المجاهدون في سبيل الله"، "أنتم المجاهدون في سبيل تحصيل العلوم"، "فلا نفرط في علم ينفعنا"، "فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه"، "ذلك أضعف الإيمان"، "فلنتمسك جميعا بالجهاد"، "إن الله بما صنع ونبذل بصير عليم"، "إن الباطل كان من عمل الشيطان"، "فلتكن نفوسنا المؤمنة أشد حزما"، "لقد علمتم ربما بأن الأخ الفاضل عميد الكلية"، "وقد علمنا أن تهمة قد لفتت له بناء على تقرير"، "تعرفون أنه رجل منافق مشبوه"، "وليس أدل على عفتها من كونها متجلببة"، "كل هذا بسبب تلك المرأة الكافرة الفاجرة"، "سنوات اعتصامنا غدا"، "ليكون قربانا يقربه إلى الله"، "كونوا جند الله إخوانا"، "إن عمر الله آت لا ريب"، "فلما وصل مراد الباب رأى أفراد الشرطة"، "ناوله إياها، قرأها"، "كما علم أن الشيخ عبد الله قد اعتقل أيضا"، "رفض اقتراح طالب في غرفة مجاورة"، "فركب رقمها"، "فأنت لم تمارس العنف"، "يمكنك أن تنام مطمئنا".

و تظهر في بعض العبارات الرسمية و في التعبير عن بعض المشاعر الداخلية، مثل: "قال مراد لنفسه: "هل من واجبي أن أخدمها كصديق"¹، "قالت له: "أرجوك أحلام أنا لست خائفا على نفسي".²

و ايضا تُستخدم خاصة عند وصف مشاعر وأفكار أحلام الداخلية مثل: "الله ما أسعدني شكرا وحمدا لك يا إلهي،...يسرت لي حياتي وأعطيتني ما يشعرنى بنعمك وفضلك لك الشكر يا ربي وألوذ بك من أطماع بشر كالذئب"³، "إن الفرق بين غرفة البطل وغرفتي هو نوع الرائحة"، "إن معرفة الإشكالية هي التحكم في سياقاتها المعرفية".⁴

¹الرواية ، ص22

²الرواية ، ص111

³الرواية ، ص18

⁴الرواية ، ص21

و تُستخدم في الحوارات بين أحلام وعائلتها، خاصة والدها، مثل: "بابا هل قرأت موسم الهجرة إلى الشمال؟"¹.

كما يُلاحظ استخدامها بشكل أكبر في العبارات التي تعبر عن أفكار أحلام الداخلية، بينما تُستخدم العامية في وصف الواقع الخارجي والتعامل مع الآخرين، و تُستخدم هذه اللغة كأداة لإظهار الفروق الطبقيّة والتناقضات الاجتماعيّة في الرواية.

هذه اللغة الجميلة استخدمت في الرواية بشكل أساسي لتعكس ثقافة وحضارة المجتمع، وتعطي الرواية طابعاً أكاديمياً بما أن الرواية تدور في بيئة أكاديمية.

أما العامية فتظهر بشكل محدود في الرواية، مثل: استخدام كلمة "اللعة" من قبل الدكتورة أحلام، و "حبيبي" في بعض الحوارات.²

ف نجد الرواية تستخدم بعض الرموز والصور اللغوية، مثل: "حجاب وخمار"³ ترمز إلى التقاليد الاجتماعيّة وربما إلى الحدود التي تفرضها على المرأة.

"شيوخة الشباب" و"الشيوخ الشباب" يشيران إلى الفجوة بين الأجيال.⁴

و تستخدم لإضفاء طابع واقعي على الحوارات والشخصيات، كما تستخدم الرموز لإضافة عمق للمعنى و لخلق تفاعل أكبر مع القارئ.

وتظهر في الحوارات بين الشخصيات، مما يضفي على الرواية طابعاً واقعياً وأقرب إلى الحياة اليومية، على سبيل المثال، حينما يقول الطالب "هل أجيب دكتوراً؟"⁵ وأيضاً في استخدام كلمات مثل "سنب"⁶ و"تكاد تترك مكانها لتجلس في حجره"، هذه الكلمات تعبر عن الطريقة الطبيعيّة التي يتحدث بها الناس في حياتهم اليومية.

¹الرواية ، ص18

²الرواية ، ص11

³الرواية ، ص111

⁴الرواية ، ص5

⁵الرواية ، ص7

⁶الرواية ، ص7

كما يمكن ملاحظة اللهجات المحلية في بعض التعبيرات والعبارات التي قد تكون مميزة لمنطقة معينة، كذلك، يمكن أن نرى اللهجات في الطريقة التي تعبر بها بعض الشخصيات عن آرائها بشكل غير رسمي.

هذا التنوع في استخدام اللغة يساهم في خلق أجواء حية ومتنوعة داخل الرواية، تعكس تعدد الأصوات والشخصيات، مما يجعل الرواية أكثر واقعية وقرباً من القارئ.

تُستخدم في الحوار الداخلي للشخصية، مما يعكس الطابع الشخصي والعموي للفكر والمشاعر، مثلاً: "أذهب عندها أيها الحقيير، تفوه عليك"¹، هذه العبارة تعكس لغة الحديث اليومي وتظهر الفجوة بين اللغة الرسمية التي تُستخدم في السرد ولغة التفكير اليومي للشخصية.

وتُستخدم بشكل ملحوظ في حوارات الشخصيات مثل "أتركيه أحلام يتنفس هواء الحرية، لم تلفينه في دوائر كعمامة سودانية أو خليجية"، "أحلام، أنظري إلى شعري كيف قصفته فلا يكاد يغطي جمال رقبتى الطويلة"، "ما هذا؟"، "الطيب زبالة، يا ابنتي استغفري ربك و توضئي وصلي ركعتين لتتطهري من نجاستها".

- تظهر اللغة العامية في الحوار بين الشخصيات لتعكس الطابع اليومي والعموي للتواصل، مثل: "مالك؟ تبدو متوتراً للغاية"² و "مراد ولدي أنت ذاهب لتدرس وتخرج نفسك من الفقر والجوع"³.

أما اللهجات المحلية قد تظهر في بعض العبارات والألفاظ التي قد تكون مميزة لمنطقة معينة أو تُستخدم بشكل غير رسمي، على سبيل المثال: "لا تضيف له قيمة دائمة ما لم يثمنها بالعلم وتحصين الشخصية"، استخدام "يثمنها" قد يعكس لهجة محلية أو تعبير غير فصيح بشكل كامل.

¹الرواية ، ص31

²الرواية ، ص32

³الرواية ، ص35

و تتضمن الرواية بعض الإشارات إلى اللهجات المحلية عندما تصف أموراً ثقافية محددة، مثل العمامة السودانية أو الخليجية، مما يضفي طابعاً ثقافياً خاصاً على الرواية، على سبيل المثال، العبارة: "لم تلفينه في دوائر كعمامة سودانية أو خليجية".¹

تُستخدم أيضاً في وصف بعض المواقف مثل "ضحك ضحكة خفيفة وقال لها: " نعم نعم منذ سنوات طويلة، اقربني وأعطني رأيك ".²

وتُستخدم في وصف شخصيات مثل "أستاذة اللغة العربية".

يُلاحظ استخدام الفصحى بشكل أكبر في العبارات التي تعبر عن أفكار أحلام الداخلية، بينما تُستخدم العامية في وصف الواقع الخارجي والتعامل مع الآخرين، و تُستخدم اللغة العامية كأداة لإظهار الفروق الطبقيّة والتناقضات الاجتماعية في الرواية.

ونلاحظ أيضاً أن اللغة العامية تظهر بشكل محدود في الحوار، حيث تعكس أسلوب الكلام اليومي المباشر والطبيعي، على سبيل المثال: "ردي، أتوسل إليك، أقبل رجلك أحلام، ردي".³ و اللهجات المحلية استخدمت قليلاً في الحوار ليعكس الثقافة المحلية والخلفية الاجتماعية للشخصيات، على سبيل المثال: استخدام كلمة "القشابية" وهي لباس تقليدي يعرف في بعض الدول العربية، مما يعكس لهجة محلية.

اما اللغة العامية فتستخدم في :

الحوار: تُستخدم العامية بشكل كبير في حوارات الشخصيات، مثل: " بإرباكي على مستوى الفكر من خلال التنظير"⁴، "أما مع العامة لمهم يدورون فهي فقط، فتقول مخاطبة من يناقشها في هذا"⁵

¹الرواية ، ص18

²الرواية ، ص21

³الرواية ، ص26

⁴الرواية ، ص33

⁵الرواية ، ص33

الوصف: تستخدم العامية أيضاً في وصف بعض الأمور، مثل: " فصلت المغرب والعشاء ومارست أوقات العبادة مثلما تشترك فيها مع المتصوفة وخاصة مع من لم يذهب منهم في رمز الحلول في ذات الله بل ذهب مذاهب الحرية".¹

يُمكن أن يكون استخدام اللغة العامية في حوارات الرواية أداة لإظهار التناقضات الاجتماعية و الطبقة بين الشخصيات.

- تتضمن الرواية بعض اللهجات المحلية التي تعكس البيئة الخاصة بالشخصيات، مثل استخدام تعبيرات عامية جزائرية كما يبدو من السياق الاجتماعي والثقافي للشخصيات. تحتوي الرواية على تنوع لغوي يعكس البيئات الاجتماعية المختلفة والتفاعلات اليومية بين الشخصيات، مما يعطي القصة طابعاً واقعياً وحيوياً.

- تظهر اللغة العامية في الحوار بين الشخصيات، مما يعكس الطابع اليومي والعفوي للتواصل، أمثلة على ذلك:

- "أهلا مراد أما كعادتك تزورنا باكرا، قهوتك وحليب الشار جاهزان تفضل مراد هل أزيدك قطع الخبز المسمر؟".²

- تتضمن الرواية بعض اللهجات المحلية التي تعكس البيئة الخاصة بالشخصيات، يظهر ذلك من خلال تعبيرات معينة قد تكون مرتبطة بثقافة معينة أو منطقة جغرافية محددة، أمثلة على ذلك: - استخدام عبارات مثل "مراد ولدي أنت ذاهب لتدرس وتخرج نفسك من الفقر والجوع".

- "تريدك في أمر هام لقد كلفنتي الجماعة".³

- الرواية مكتوبة باللغة العربية الفصحى، وهي اللغة المستخدمة في السرد والوصف والحوار، يظهر هذا بوضوح في الأجزاء التالية:

¹الرواية ، ص33

²الرواية ، ص37

³الرواية ، ص105

- "لتبرير مرتب، ووظيفة وليست ممن يقول كلاماً ميهماً ليشرع طلبته بعلمه العصي عن الفهم لعمق أو تعقيد..."¹

- "أحس مراد قبل الدخول إلى مصلى الإقامة بضرورة الاتصال بالدكتورة أحلام ليطمئن عليها وعلى نفسه..."

و تُستخدم اللغة العامية في وصف بعض المواقف والأشياء، مثل: "ولكن الله يكشف المناقنين من عباده".²

و تظهر اللهجات أيضاً في بعض العبارات والألفاظ التي قد تكون مميزة لمنطقة معينة أو تُستخدم بشكل غير رسمي، على

سبيل المثال: "لا تضيف له قيمة دائمة ما لم يثمنها بالعلم وتحصين الشخصية"، استخدام "يثمنها" قد يعكس لهجة محلية أو تعبير غير فصيح بشكل كامل.

كما تظهر اللغة العامية في الحوار بين الشخصيات، مما يعكس أسلوب الكلام اليومي البسيط والمباشر، مثال على ذلك: "بابا هل قرأت موسم الهجرة إلى الشمال؟".

وتتضمن الرواية بعض الإشارات إلى اللهجات المحلية عندما تصف أموراً ثقافية محددة، مثل العمامة السودانية أو الخليجية، مما يضيف طابعاً ثقافياً خاصاً على الرواية، على سبيل المثال،

العبارة: "لم تلفينه في دوائر كعمامة سودانية أو خليجية".³

¹الرواية ، ص22

²الرواية ، ص111

³الرواية ، ص18

2-1-2- وظائف اللغة والأسلوب في العمل الروائي (التوصيل، الإيحاء، التأثير) في رواية

الدكتورة أحلام

تُوظف الرواية اللغة والأسلوب بفعالية لخدمة أهدافها الروائية، ونستعرضها:

وظيفة التوصيل:

- يستخدم الرواية لغة واضحة وسرداً محكماً لنقل الوقائع والأحداث والشخصيات إلى القارئ، على سبيل المثال، تصف الفقرة بداية المحاضرة وكيفية تفاعل الدكتورة أحلام مع الطلاب.

- تساهم الحوارات بين الشخصيات في توصيل الأفكار والمشاعر، مثل الحوار بين الدكتورة أحلام ومراد، حيث يتبادلان الأفكار والملاحظات حول المحاضرة.

- تستخدم الرواية لغةً تصويريةً دقيقةً لوصف الشخصيات والأماكن والأحداث، فمثلاً: " شعرها الأملس المسترسل الأسود الخفيف السريع التشكل"¹، " شنباته كث كأنه شنب كهل في الستين"، " جسدها المذهل داخل حجاب وخمار".

- يُسهم الحوار في نقل أفكار الشخصيات وتفاعلاتهم، وكشف جوانب شخصياتهم، مثل: "هل أجيب دكتورة؟"، "أنا رأيي يا أستاذة هو نفس رأي مراد".

- تساهم الاستعارات والتشبيهات في إثراء اللغة وزيادة جمالها، مثل: "ضحكت تلك التي بجانبه، وضحك آخرون وأخريات وضحكت الدكتورة أيضاً"، " هي مراهقة ابنة بورجوازي تافه أستغلها فقط".²

- تقدم الرواية لنا صورة واضحة لروتين يوم الدكتورة أحلام من الاستيقاظ، قيادة السيارة، التعامل مع مراد، الوصول إلى المنزل، والقيام بأعمالها المنزلية.

- يتم توصيل شخصيتها كشخصية مستقلة ذاتية الرأي قوية لا تخاف من التعبير عن رأيها.

¹الرواية ، ص7

²الرواية ، ص11

- يتم توصيل فكرة معرفة الإشكالية والتحكم في سياقاتها المعرفية كقاعدة مهمة في التعليم.

وظيفة الإيحاء:

- الرواية يستخدم الوصف والتفاصيل للإيحاء بالمشاعر والتوترات الداخلية للشخصيات، مثلاً، تلميحات الدكتور أحلام عن مشاعرها تجاه مراد وعلاقتها به وبالطالبة.
- يوحى الرواية بعلاقة معقدة وخفية بين الدكتور أحلام ومراد، كما يظهر في تفاعلهم الشخصي وكلمات مراد الموجهة إليها في نهاية الرواية.
- تُستخدم عبارات غامضة لخلق جو من الغموض والإثارة، مثل: "رسائل منه إليها أو هكذا أحست كلما قلبتها على أوجه أخرى"، "لماذا يركز على جانب حيوية الروح وتفاعلها مع النبض القوي للحياة كسر أسرار وشروط حيوية الشباب؟".¹
- تُوظف اللغة الجسدية لوصف الشخصيات ونقل مشاعرهم، مثل: "رسمت بصعوبة مؤلمة ابتسامة جميلة"، "رفعت يدها محيية ومعتذرة في آن".²
- يُترك بعض غموضٍ حول دوافع الشخصيات وأفكارهم، مثل: "هي تنفق علي، أما دنانيرك فلا تكفيني للسجائر، لكن قلبي لك لك أحلام".³
- يتم الإيحاء بشخصية مراد على أنه شخص متطفل، ذو مشاعر غير واضحة، ويعتمد على مظهره.
- يتم الإيحاء بأنها شخصية قوية وواثقة من نفسها، لها آراء حاسمة، وترفض أن تُهان أو تُستغل.

¹الرواية ، ص10

²الرواية ، ص11

³الرواية ، ص11

- يتم الإيحاء بوجود صراع داخلي لدى الدكتورة أحلام بين الرغبة في الهدوء وانسحابها ورغبتها في "تأديب" مراد.

- الرواية تقدم معلومات عن شخصياتها وحياتها اليومية، نتعرف على أحلام و عاداتها الغذائية و علاقتها مع طلابها، و مراد و اهتماماته و طريقة تفكيره و شعوره تجاه أحلام.

- نجد وصفاً دقيقاً للبيئة و المشاعر، مثلاً نرى كيف تصف أحلام مراد من ناحية اللباس و مظهره، و نرى كذلك تفاصيل الحياة في السكن الجامعي و وصف مشاعر مراد بعد تصرفاته.

- الرواية تتناول أحداثاً مرتبطة بالواقع، مثل اعتقال عميد الجامعة و التهم الموجهة إليه، و الاحتجاجات التي تدور في الجامعة.

- نجد الكثير من الإيحاءات عن مشاعر الشخصيات، مثلاً، نرى إيحاءات عن مشاعر أحلام تجاه مراد، و إيحاءات عن مشاعر مراد تجاه أحلام و تجاه نفسه و تجاه الوضع الراهن في الجامعة.

- بعض الأحداث و تصرفات الشخصيات تُترك غامضة، مثل تصرفات مراد و حيرته و أفعاله، نرى كذلك غموضاً في تصرفات الشيخ أبو الفضل و عدم كشف دوافعه.

- الرواية تُلمح إلى ثقافة المجتمع و عاداته، مثل اهتمام الشخصيات بالصلاة و حضورهم للمسجد و تفاعلهم مع الأحداث التي تحصل.

وظيفة التأثير:

- الرواية تسعى إلى إثارة مشاعر القارئ من خلال وصف التوترات و المشاعر المتضاربة بين الشخصيات، مثل استياء الدكتورة أحلام من تصرفات مراد و الطالبة.

- تعرض الرواية قضايا اجتماعية و تعليمية تثير التفكير و النقد، مثل تساؤلات الدكتورة أحلام عن دور الأجيال الجديدة في التفاعل مع المعرفة و عن سلوكيات الطلاب و الطالبات.

باستخدام هذه الوظائف المختلفة، ينجح الرواية الروائي في تقديم تجربة قراءة غنية ومعقدة، تجمع بين السرد والوصف والحوار بطريقة تساهم في توصيل الأفكار وإيحاء المشاعر والتأثير على القارئ.

- تُستخدم لغةً سريعةً ومشاعرُ غاضبةً لخلق جو من التوتر، مثل: "اللجنة هل هذه طالبة علم أم عارضة أزياء أم راقصة كباريه العملية".

- تُستخدم لغةً رقيقةً لوصف معاناة الشخصيات وجعل القارئ يشعر بالشفقة عليهم، مثل: "أنا أنتفسك أنت وأعشقتك أنت وأقبل الأرض التي تمشين عليها".¹

- تُستخدم لغةً ساخرةً لانتقاد سلوك بعض الشخصيات، مثل: "هذا الماكياج كم ثمنه؟ وكم تضيع من الوقت لتضعه على الشفاه والحواجب والرموش والخدود؟".²

تُوظف الرواية اللغة والأسلوب ببراعةٍ لخلق عالمٍ أدبيٍّ نابضٍ بالحياة، ولنقل أفكارها وتأثيرها في القارئ.

- يتم التأثير على القارئ من خلال استخدام كلمات تدل على الغضب (بصقت، الحقير، تفوه عليك)، ووصفها لـ"ابتسامة العيون" بعد خروجها من السيارة .

- يتم التأثير على القارئ باستخدام اللغة السلسة والواضحة، مع وجود وصف دقيق لإفعال وأحاسيس أحلام، ما يجعل الرواية واقعية.

- يتم التأثير على القارئ من خلال تقديم نماذج متناقضة لشخصيات الدكتورة أحلام ومراد لخلق حالة من الغموض والإثارة.

استخدام الصفات (الواقفون منتظرين لوسيلة نقل، عالم قدامها، طويل قامته، جماله، سمرته، عينيه الواسعتين) يساهم في إيصال صورة واضحة للقارئ .

¹الرواية ، ص11

²الرواية ، ص11

تستخدم الرواية التكرار مثل: "أنت رائعة دكتورة أحلام لن يظفر بك إلا من يستحقك كلك جسدا وروحا وعلما وأخلاقا"¹ لتأكيد فكرة أحلام عنها.

تستخدم الرواية المقارنة مثل: "إن الفرق بين غرفة البطل وغرفتي هو نوع الرائحة"² لخلق معنى أوسع للفكرة المقدمة .

- الرواية تثير مشاعر مختلفة في القارئ مثل التعاطف مع أحلام و مراد، و الشعور بالغضب من تصرفات الطلاب و الشيخ أبو الفضل.

- الرواية تدفع القارئ للتفكير في قضايا مثل الحرية و القمع و دور المرأة في المجتمع.

- الرواية تُظهر نماذج من السلوك يمكن للقارئ أن يتعلم منها أو يُحذر منها.

الرواية تستخدم لغة بليغة و مُعبّرة.

تُوظف اللغة و الأسلوب لإيصال الرسالة بأكملها و لإثارة المشاعر و الفكر في القارئ.

بعض المشاهد و الأحداث تُترك مفتوحة للتأويل و التفسير، و هذا من شأن الرواية أن تُثير نقاشات و تأملات عند القارئ.

في هذا المقطع من الرواية، يمكننا استخراج بعض ممارسات الإشتغال على مفردات اللغة مثل الإحياء اللغوي، التوليد، والإبدال من خلال دراسة اللغة والسياق الذي يتم استخدامه فيه.

3- تحليل الإشتغال على المفردات اللغوية في رواية الدكتورة أحلام

3- 1 الإشتغال على مفردات اللغة (الإحياء اللغوي، التوليد، الإبدال)

يُظهر الرواية قدرة الكاتب على استخدام المفردات اللغوية بطريقة فعّالة لخلق الأجواء والتعبير عن مشاعر الشخصيات، قمنا بتحليل بعض المفردات:

3-1-1- الإحياء اللغوي:

¹الرواية ، ص31

²الرواية ، ص16

- تُظهر الرواية استخدام بعض الكلمات والعبارات التقليدية التي قد تكون غير شائعة في اللغة اليومية الحديثة، مثل "شنب" و"أستاذة"، هذه الكلمات تضيف نكهة تقليدية للنص وتحيي بعض المفردات التي قد تكون أقل استخدامًا في الحياة اليومية.

"احتضنه وأمسك رأسه مهدئاً"¹ تُعطي هذه الجملة صورة حية عن رفيق مراد وهو يُواسيه ويهدئ من روعه.

"توقف مراد أنت رجل شجاع ليس مثلك من يبكي": تُعطي هذه الجملة صفة الشجاعة للرجال بشكل عام ورفض فكرة البكاء

" اغسل دموعك بالماء البارد"² هذه العبارة تُشير إلى حلّ عملي للدموع.

" ضحكة غليظة "³ تُعطي هذه الكلمة شعور بالسخرية والازدراء من رفيق مراد لفعل مراد.

3-1-2- التوليد:

- اختراع أو تكييف كلمات جديدة: يمكن أن نرى محاولات لتوليد مفردات جديدة من خلال دمج المفردات المعروفة في عبارات مبتكرة، مثل "شيخوخة الشباب" و"الشيخوخة الشباب"، هذه العبارات تجمع بين كلمتين متناقضتين لتعطي معنى جديدًا ومثيرًا للتفكير، مما يساهم في إثراء اللغة وزيادة مرونتها.

" لم يبكني رجل وأبكتني امرأة": تُجسد هذه العبارة تحولًا في مشاعر مراد من الشعور بالقوة إلى الشعور بالضعف.

" في طلب أضعف أمام رجال وضعفت بل صرت رخيصة": تُعطي هذه العبارة معنى للفعل الذي أدّى إلى ضعف مراد أمام الرجال.

" أهذا كله بسببها"⁴ تُعطي هذه العبارة معنى للفعل الذي أدّى إلى ضعف مراد أمام الرجال.

¹الرواية ، ص32

²الرواية ، ص32

³الرواية ، ص34

⁴الرواية ، ص111

"امرأة، إنه الحب الحب يا مراد"¹ تُعطي هذه العبارة معنى للفعل الذي أدى إلى ضعف مراد أمام الرجال.

3-1-3- الإبدال:

- تغيير الكلمات أو العبارات بمفردات مشابهة أو بديلة: يُلاحظ في الرواية تغيير بعض الكلمات بمرادفات أو بعبارات ذات معنى مشابه، مما يعطي الرواية طابعاً متجدداً ويساهم في تجنب التكرار، مثل استخدام "الأجيال الجديدة" بدلاً من "الشباب"، و"النقد" بدلاً من "الحديث". في هذا الرواية، تتعامل الدكتورة أحلام مع تحدي توجيه المحاضرة وفي الوقت ذاته إدارة التفاعل الطلابي، استخدام الكاتب للمفردات والعبارات يظهر بوضوح الديناميكية بين الشخصيات المختلفة، وخاصة التفاعل بين الدكتورة والطالب مراد، يمكن ملاحظة توظيف اللغة لتعزيز فهم القارئ للشخصيات وعلاقتها، بالإضافة إلى إظهار المشاعر والظروف بطرق غير مباشرة.

" خادمك، طالبك، كلبك " ² تُعطي هذه العبارة معنى للفعل الذي أدى إلى ضعف مراد أمام الرجال.

تظهر الرواية استخدام الكلمات التي تُعطي صورة واضحة عن الشخصيات والأحداث وتُعطي معنى للفعل الذي أدى إلى ضعف مراد أمام الرجال.

3-2-3- الإشتغال على الصرف (التصغير، التكبير، الجمع)، و الإشتغال على النحو (الحذف،

التقديم، التأخير) في رواية الدكتورة أحلام

في الرواية، يمكننا استخلاص عدة جوانب من الإشتغال على الصرف والنحو:

3-2-3-1 الإشتغال على الصرف

- التصغير:

¹الرواية ، ص32

²الرواية ، ص 33

- لا يوجد في الرواية كلمات مصغرة بشكل مباشر، لكن يمكن أن يتم التصغير في الرواية لتقريب الأشياء إلى القارئ أو لإظهار التحبب أو التحقير.

- **التكبير:**

- لا يوجد في الرواية كلمات مكبرة بشكل مباشر، لكن يمكن أن يتم التكبير في الرواية لتضخيم الصفات أو الأشياء لجعلها تبدو أكبر وأكثر تأثيرًا.

- **الجمع:**

- "الأوراق"، "الطلبة"، "الحواجب"، "الرموش"، "الخدود"، "الأساتذة"، "الضاحكات"، "النظرات"، "العيون"، "الأيام"، "العضلات"، "الأحذية"، "السلالم"، "النباتات"، "الأصص".
- "الشباب"، "العاملين"، "قطع الخبز"، "الصور"، "الأوامر"، "الرسائل"، "المشاعر"، "الأساتذة"، "الأحلام"، "الأوقات"، "البحار"، "المحيطات".

- استخدام الجمع هنا يضيف تنوعًا وغنى للنص ويبرز تعددية الأشياء والأشخاص.

- هذه الكلمات توضح كيفية استخدام الجمع لإظهار تعدد الأشياء أو الأشخاص، مما يضيف إلى غنى الرواية وتفصيله.

3-2-2 الإشتغال على النحو

- **الحذف:**

- "مالك حبيبي لم تعلقي على إجابتي؟" هنا تم حذف الفعل "تسألين" أو "تستفسرين"، مما يجعل الجملة أكثر اختصارًا.

- "اذهب عندها أيها الحقير"¹ يمكن أن تكون الجملة مكتملة بـ "اذهب إلى هناك عندها أيها الحقير"، ولكن تم حذف جزء لتكثيف الرواية.

- "هل أزيدك قطع الخبز المسمر؟" يمكن أن تكون الجملة الكاملة "هل تريد أن أزيدك قطعًا من الخبز المسمر؟"، ولكن تم حذف الكلمات الزائدة لجعل الجملة أكثر اختصارًا.

¹الرواية ، ص31

3-2-3- التقديم والتأخير:

- "أحلام حبيبي لا تكوني غيرة" هنا تم تقديم اسم "أحلام" على "حبيبي" لتعزيز النداء والتأكيد.

- "أرتبت الدكتورة أحلام خمارها" يمكن أن تكون الجملة التقليدية "قامت الدكتورة أحلام بترتيب خمارها"، ولكن التقديم يجعل الفعل أكثر بروزاً.

- "نظرت في الاتجاهات وانطلقت"¹ الأصل يمكن أن يكون "انطلقت بعد أن نظرت في الاتجاهات"، ولكن التقديم يجعل الرواية أكثر حيوية وسلاسة.

- "رتبت من جديد خمارها وغيرت النظارة لتضع نظارة شمسية سوداء"² الأصل يمكن أن يكون "قامت بترتيب خمارها من جديد وغيرت النظارة لتضع نظارة شمسية سوداء"، ولكن التقديم يضيف تدفقاً سردياً للنص.

- "فهل هو تغيير مقصود أم هي الموضة فقط؟" بدلاً من "هل هو تغيير مقصود أم الموضة فقط هي؟".

- "قال المتحدث: "ليس المكان مناسباً لنترك الأمر للمساء بعد صلاة المغرب في مصلى الإقامة" بدلاً من "المكان ليس مناسباً لنتحدث الآن، فلنترك الأمر للمساء بعد صلاة المغرب في مصلى الإقامة"³.

تستخدم الرواية مهارة التلاعب بالصرف والنحو لإضافة عمق وإيقاع سردي، من خلال التصغير والتكبير والجمع، يتم إثراء الرواية وتفصيله، ومن خلال الحذف والتقديم والتأخير، يتم تسريع وتيرة السرد وإبراز الأفكار والمشاعر بطرق مختلفة ومبتكرة، هذه الممارسات تجعل الرواية أكثر حيوية وتأثيراً على القارئ.

¹الرواية ، ص31

²الرواية ، ص31

³الرواية ، ص37

خلاصة الفصل

تتمثل جماليات الإشتغال اللغوي في رواية "الدكتورة أحلام" لمحمد زيتلي في الاستخدام البارع للبلاغة والتشبيهات، التكرار، التقديم والتأخير، الإيحاء والرمزية، الحوار، التصوير والوصف الدقيق، البنية السردية، والتلاعب بالأزمنة. هذه العناصر تجعل الرواية أكثر من مجرد سرد لأحداث، بل تجربة أدبية غنية تدعو القارئ للانغماس في عالمها واستكشاف أبعادها العميقة والمتنوعة.

خاتمة

في ختام دراستنا نستنتج ما يلي :

- تتجلى في رواية "الدكتورة أحلام" للكاتب محمد زتيلي جماليات الاشتغال اللغوي بأسلوب بارع يضيف على النص عمقاً وجاذبية، مما يجعل الرواية أكثر من مجرد سرد لأحداث؛ بل تجربة أدبية ثرية تتفاعل مع القارئ على مستويات متعددة، تتعدد جماليات الاشتغال اللغوي في الرواية وتشمل استخدام البلاغة والتشبيهات، التكرار، التقديم والتأخير، الإيحاء والرمزية، الحوار، التصوير والوصف الدقيق، البنية السردية، والتلاعب بالأزمنة.
- يضيف استخدام الاستعارات والتشبيهات في الرواية بعداً تصويرياً يجذب القارئ إلى عالم الشخصيات، على سبيل المثال، عندما يشبه الكاتب مراد بـ"عمود كهرباء بدون مصباح"، فإنه يصف حالته الوقوف بلا حراك بطريقة بصرية مؤثرة، ما يعزز من قوة التصوير الأدبي.
- يلجأ الكاتب إلى التكرار كأداة لتعزيز الأفكار والمشاعر، وإضفاء إيقاع موسيقي على النص، تكرار اسم "مراد" في الحوار والوصف يرسخ الشخصية في ذهن القارئ ويؤكد على دورها المحوري في الرواية.
- يعكس التقديم والتأخير في ترتيب الجمل براعة الكاتب في اللعب بالزمن والمكان، مما يضيف تنوعاً وإثارة للنص، على سبيل المثال، تقديم اسم "أحلام" في الجملة "أحلام حبيبي لا تكوني غيورة" يضيف تأثيراً درامياً ويعزز من وقع النداء على القارئ.
- تتسم الرواية بثراء الإيحاءات والرموز التي تعبر عن معاني عميقة تتجاوز السرد الظاهري، الحديث عن "الحجاب والخمار" ليس مجرد وصف للملابس، بل يرمز إلى الحماية والخصوصية، ما يعكس جوانب من شخصية أحلام وعلاقتها بمراد.

خاتمة

- يعكس الحوار في الرواية بمهارة العلاقات بين الشخصيات ويعبر عن توتراتها ومشاعرها، الحوار بين مراد والدكتورة أحلام يكشف عن توتر العلاقات والغيرة، ما يضيف عمقاً على الشخصيات ويعزز من تفاعل القارئ مع النص.

- يتميز النص بوصفه الدقيق والتفصيلي الذي يخلق صوراً حية في ذهن القارئ، استخدام التفاصيل الصغيرة مثل "ألقت بمحفظتها في المقعد الأمامي على يمينها، ثم انحنت وألقت بنفسها في مقعد السيارة ورتبت من جديد خمارها وغيرت النظارة لتضع نظارة شمسية سوداء من طراز حديث" يعزز من واقعية المشاهد ويجعلها ملموسة.

- تتميز الرواية ببنية سردية متقنة توازن بين الحوار والوصف والمشاعر، مما يجعل النص مشوقاً ومتوازناً، الانتقالات السلسة بين الأحداث تعطي النص تدفقاً طبيعياً وتجذب القارئ لمتابعة تطور الشخصيات والأحداث.

- يضيف التلاعب بالأزمنة بين الماضي والحاضر عمقاً على الشخصيات ويعطي القارئ فهماً أوسع للسياق والخلفية، هذه التقنية السردية تعزز من تفاعل القارئ مع النص وتجعله يندمج في القصة بشكل أكبر.

الملخص

تتناول الرواية "الدكتورة أحلام" للكاتب محمد حمد زيتلي، الذي يعتبر مثلاً رائعاً على جماليات الاشتغال اللغوي في الأدب العربي الحديث. تتميز بأسلوب سردي متقن يتجلى من خلال الاستخدام البارع للغة وأدواتها التعبيرية.

الرواية تركز على شخصية أستاذة جامعية تُسمى "أحلام"، والتي تمثل المثقف التنويري المرتبط بالفكر الغربي. تتعرض لمحاولات اغتيال من قبل جماعات دينية متطرفة. تُسلط الرواية الضوء على محطات هامة من التاريخ الجزائري، خاصة خلال ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، وتعكس الواقع الجامعي الجزائري واختلافات الرأي بين الطلبة والأساتذة.

تتناقش الرواية قضايا متعددة مثل: التطرف الديني، تأثير الفكر الغربي مقابل الإسلام، والانتقال من الريف إلى المدينة.

The novel "Doctor Ahlam" by the author Mohammed Hamad Ztili is an excellent example of the aesthetics of linguistic craftsmanship in modern Arabic literature. It is characterized by a meticulously crafted narrative style, showcasing the author's adept use of language and expressive tools.

The novel focuses on the character of a university professor named "Ahlam," who represents the enlightened intellectual associated with Western thought. She faces assassination attempts by extremist religious groups. The novel highlights significant periods in Algerian history, especially during the 1980s and 1990s, and reflects the Algerian university environment and the differences in opinions between students and professors.

The novel addresses multiple issues such as religious extremism, the influence of Western thought versus Islam, and the transition from rural to urban life.

قائمة المراجع :

القوانين و المراسيم :

-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/العدد 9/19 شوال 1411هـ

الكتب العربية :

- النور دفع الله، الإعلان، الأسس و المبادئ، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2005

- بيرنار كاتولا، الإشهار و المجتمع، ترجمة سعيد بنكراد، دار الحوار ، سوريا ، ط 1، 2012
- جورج مونان ، معجم اللسانيات ، ترجمة جمال الحضري ، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط2012،1

- محمد الأوراعي، التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، منشورات ، كلية الآداب بالرباط ،،2002

- ميشال زكريا ، قضايا ألسنية وتطبيقية ، دراسة لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان

-رائد محمد عبد ربه،عكاشة محمد صالح، المدخل إلى السينما والتلفزيون، دار الجنادرية للنشر و التوزيع، ط 1، 2009،

-علي القاسمي ، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية، الجزائر ، العدد الأول،2010

-ماجى الحلواني حسين، مقدمة في الفنون السمعية البصرية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،1999

المعاجم و القواميس :

- ابن منظور، لسان العرب، ج 7

الرسائل و الاطروحات :

-نور الهدى بوزقاو، التسيير المالي للمؤسسات السمعية البصرية العمومية ، دراسة حالة: المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري (2000-2001)، رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم السياسية والإعلام،جامعة الجزائر03، 2011

- فريدة معلم، لغة الخطاب الإشهاري، دراسة لسانية تداولية، رسالة دكتوراه تخصص علوم اللسان و تحليل الخطاب، جامعة قلمة، 2021

المجلات :

- نهاد موسى ، الازدواجية في العربية ما كان ، وما هو كائن ، وما ينبغي أن يكون ، المطبعة الجامعية الأردنية ، مقال خاص بندوة الازدواجية في اللغة العربية ،1409هـ 1988 م

- إبراهيم كايد محمود، العربية بين الازدواجية اللغوية والثنائية ، المجلد الثالث، العدد الأول ، ذو الحجة 1422 مارس 2002

الكتب الاجنبية :

- louis-Jean Calvet la guerre des langues et les chances d un véritable plurilinguisme

فهرس المحتويات:

01-مقدمة.....01

الفصل الأول:

02-اللغة و الأسلوب في الرواية.....05

03- تقنيات الإشتغال اللغوي في الرواية.....12

الفصل الثاني:.

4-البنية اللغوية لرواية أحلام.....25

5-التراكيب اللغوية والجمالية.....35

6- خاتمة.....55

7- قائمة المصادر والمراجع.....62